**مقدمة:**

"الشعرية العربية" من المصطلحات التي تصيبنا بنوع من الدهشة كونه يعود للمدرسة الشكلانية فما السبب لإلحاق هذا الأخير بالعربية، وإن كان للمصطلح جذور في التراث العربي القديم فما هو المفهوم الذي عرف به؟ وما هو الإطار الذي تعامل به علماء العرب القدامى والمحدثين مع هذا المصطلح؟ هل الشعرية في النقد الغربي تختلف عن الشعرية العربية؟ هذه التساؤلات وغيرها هو ما تناولته مطبوعتنا الموسومة بـــ "الشعرية العربية" الموجهة لطلبة السنة الثانية نظام LMD، شعبة دراسات أدبية، السداسي الرابع معتمدين على ما جاء في البرنامج الوزاري المقرر "canvas"، وقد جاء على النحو الآتي:

|  |  |
| --- | --- |
| أعمال موجهة | |
| أولا: مفاهيم الشعرية العربية القديمة | الأدبية في النقد الأدبي حتى القرن الرابع الهجري |
| مفهوم الشعر |
| وظيفة الشعر |
| عمود الشعر |
| اللفظ والمعنى |
| نظرية النظم |
| شعرية النثر |
| ثانيا: الشعرية العربية الحديثة | مفهوم الشعر عند مدرسة الديوان |
| الشعرية عند: أ/ نازك الملائكة |
| ب/ أدونيس |
| ج/ صلاح عبد الصبور |
| د/ رمضان حمود |
| ه/جمال الدين بن الشيخ |
| شعرية السرد |

وهمنا من خلال هذا الطرح تحقيق الأهداف الآتية:

- الوقوف على مفهوم وماهية الشعرية عند القدماء

- معرفة أهم خصائص الشعر التي تناولها الخطاب النقدي القديم

- تحديد مصطلح الشعرية عند المحدثين

- إبراز جهود النقاد القدامة والمحدثين حول قضية الشعر

- التعريف بأهم المصنفات النقدية القديمة والحديثة التي تناولت مفهوم الشعرية كممارسة.

الحقيقة أنّ الشعرية أو البيوطيقا كمصطلح غربي هو حديث النشأة ظهر مع المدرسة الشكلانية والمقصود به هو دراسة الخطاب الأدبي والبحث عن قيمته الفنية والجمالية، وعن السمات التي تجعل منه خطابا متميزا عن الكلام العادي، هذا التعريف يشمل العمل الأدبي بشقيه (الشعر والنثر) وهو ما ذهب إليه عبد المالك مرتاض في قوله: أنّ الشعرية "تتصرف دلالتها المفهومية إلى كل الأجناس الأدبية، فتسلط عليها بالمعالجة الإجرائية"، وحسب هذا التعريف فإنّ مجال الشعرية يتسع ويشمل الأدب ويصبح بذلك مفهوم الشعرية مطابق لمفهوم الأدبية.

مفهوم الشعرية عند الناقد تودوروف يتفق ومفهوم الأدبية عند رومان جاكبسون فهي –أي الشعرية- "تتحد من حيث هي علم بالأدب...إذ أنّ المظاهر الأشد أدبية في الآداب والتي ينفرد لوحده بامتلاكها هي التي تكون موضوع الشعريّة" .

ولا يختلف هذا المفهوم عمّا ذهب إليه الناقد جان كوهن حيث يعرفها: "إنّ الشعرية هي ما يجعل من نص ما نصا شعريا" ، إلّا أنّ هناك من يحصر مفهوم الشعرية في الشعر دون النثر فيقصد بها دراسة علم الشعر وخصائصه الجمالية التي تميّزه عن باقي الأجناس الأدبية.

إنّ المتتبع لحركة نشأة مصطلح الشعريّة عند النقاد العرب؛ يجد أنّ ابن سينا من النقاد الأوائل الذين وظفوا هذا المصطلح في خطاباتهم وذلك من خلال وقوفه على ترجمة كتاب فن الشعر لأرسطو، حيث يرى أنّ الشعرية تولّدت من علتين اثنين هما التلذذ بالمحاكاة وحب الناس للأوزان، ومنه فعناصر الشعرية حسبه قائمة على هاتين الأمرين .

قبل الخوض في تحديد عناصر الشعرية عند العرب القدامى وجب الوقوف على مصطلح الشعر عند النقاد كون مصطلح الشعرية مأخوذ من مادة (ش.ع.ر) وهو موضوع محاضرتنا الأولى.